كذب .

- قد تقدم القوم في الكذب مع الصدق (راجع : مادة (صدق)) وأنه يقال في المقال والفعال قال تعالى : { إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون } [النحل / 105] وقوله : { والله يشهد إن المنافقين لكاذبون } [المنافقون / 1] وقد تقدم أنه كذبهم في اعتقادهم لا في مقالهم ومقالهم كان صدقا وقوله : { ليس لوقعتها كاذبة } [الواقعة / 2] فقد نسب الكذب إلى نفس الفعل كقولهم : فعلة صادقة وفعلة كاذبة قوله : { ناصية كاذبة } [العلق / 16] يقال : رجل كاذب وكذوب وكذبذب وكيذبان . كل ذلك للمبالغة ويقال : لا مكذوبة أي : لا أكذبك وكذبتك حديثا قال تعالى : { الذين كذبوا الله ورسوله } [التوبة / 90] ويتعدى إلى مفعولين نحو : صدق في قوله : { لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق } [الفتح / 27] .

يقال : كذبه كذبا وكذابا وأكذبته : وجدته كاذبا وكذبته : نسبته إلى الكذب صادقا كان أو كاذبا وما جاء في القرآن ففي تكذيب الصادق نحو : { كذبوا بآياتنا } [آل عمران / 11] { رب انصرني بما كذبون } [المؤمنون / 26] { بل كذبوا بالحق } [ق / 5] { كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا } [القمر / 9] { كذبت ثمود وعاد بالقارعة } [الحاقة / 4] { وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح } [الحج / 42] { وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم } [فاطر / 25] وقال : { فإنهم لا يكذبونك } [الأنعام / 33] وقرئ بالتخفيف والتشديد (قرأ نافع والكسائي بالتخفيف والباقون بالتشديد . انظر : الإتحاف ص 207) ومعناه : لا يجدونك كاذبا ولا يستطيعون أن يثبتوا كذبك وقوله : { حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا } [يوسف / 110] أي : علموا أنهم تلقوا من جهة الذين أرسلوا إليهم بالكذب ف (كذبوا) نحو : فسقوا وزنوا وخطئوا : إذا نسبوا إلى شيء من ذلك وذلك قوله : { فقد كذبت رسل من قبلك } [فاطر / 4] وقوله : { فكذبوا رسلي } [سبأ / 45] وقوله : { إن كل إلا كذب الرسل } [ص / 14] وقرئ : { كذبوا } (وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف .

انظر : الإتحاف ص 268) بالتخفيف . من قولهم : كذبتك حديثا . أي : ظن المرسل إليهم أن المرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به أنهم إن لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب وإنما ظنوا ذلك من إمهال الله تعالى إياهم وإملائه لهم وقوله : { لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا } [عم / 35] الكذاب : التكذيب . والمعنى : لا يكذبون فيكذب بعضهم بعضا ونفي التكذيب عن الجنة يقتضي نفي الكذب عنها وقرئ : { كذابا } (وهي قراءة الكسائي . انظر : الإتحاف ص

431) من المكاذبة . أي : لا يتكاذبون تكاذب الناس في الدنيا يقال : حمل فلان على قرنه فكذب (قال الزمخشري : ومن المجاز : حمل فلان ثم كذب : إذا جبن ونكل ومعناه : كذب الظن به أو جعل حملته كاذبة غير صادقة . انظر : أساس البلاغة (كذب) . وقال شمر : يقال للرجل إذا حمل ثم ولى ولم يمض : قد كذب عن قرنه تكذيبا والتكذيب في القتال ضد الصدق فيه . اللسان (كذب)) كما يقال في ضده : صدق . وكذب لبن الناقة : إذا ظن أن يدوم مدة فلم يدم . وقولهم : (كذب عليك الحج) (قال أبو عبيدة : في حديث عمر : (كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن عليكم) انظر : غريب الحديث 3 / 248 وأخرجه عبد الرزاق في المصنف 5 / 172) قيل : معناه وجب فعليك به وحقيقته أنه في حكم الغائب البطيء وقته كقولك : قد فات الحج فبادر أي : كاد يفوت . وكذب عليك العسل (الحديث : إن عمرو بن معد يكرب شكا إلى عمر بن الخطاب المعص فقال : كذب عليك العسل . يريد : العسلان وهو مشي الذئب . أي : عليك بسرعة المشي .

والمعص : التواء في عصب الرجل : انظر : النهاية 4 / 158 والفائق 2 / 200 واللسان (كذب)) بالنصب أي : عليك بالعسل وذلك إغراء وقيل : العسل ههنا العسلان وهو ضرب من العدو والكذابة : ثوب ينقش بلون صبغ كأنه موشى وذلك لأنه يكذب بحاله